

المجلس العلمي السابع والأربعون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم شيخنا احسن الله اليكم في الحديث ان الله تبارك وتعالى آآ يمسك السماوات والارض بيمينه آآ ثم قال ثم قال عليه الصلاة والسلام ثم يطوي الارضين - [00:00:00](#)

فيأخذهن بيده الاخرى. ما معنى اقول بيده الاخرى اولا اجمع العلماء على على ان لله يدين اثنتين لاثنتين بجلاله وعظمته. من خالف في هذه الا فانه يعتبر خارجا عن دائرة اهل السنة والجماعة - [00:00:17](#)

فكون لله عز وجل يديه هذه مسألة قطعية اجماعية عند اهل السنة والجماعة. مسألة مفصلة اجمع اهل السنة اجماعا اخر. وهي ان كلتي يدي كلتا يدي ربي يمين مباركة. فكلتا - [00:00:39](#)

لله عز وجل يمين يمين في النفقة ويمين في البسط ويمين في البذل ويمين في الخير. هذه ايضا مسألة اجماعية لقول الله عز وجل بل مبسوطتان وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى لا يغيظها نفقة سحاء - [00:01:02](#)

الليل والنهار. ارايتم ما انفق مذ خلق السماوات والارض فانه لم يغظ ما في يمين اي يده. وفي رواية لمسلم يمين الله اقال ابن نمير احد الرواة ملآن سحاء لا يغيظها شيء الليل والنهار. فهذان اجماعان قطعيان الان يخالف فيهما احد من - [00:01:22](#)
اهل السنة والجماعة وثمة اجماع ثالث. وهي ان احدى يدي ربي يمين في الاسم ايضا فهي يمين في الخير والنفقة ويمين في الاسم قال فيأخذها بيمينه في احاديث كثيرة. فهذه ثلاث اجماعات بصفة يد الله عز وجل. اجمع العلماء على ان لله يدين اثنتين - [00:01:42](#)

بجلاله وعظمته فمن خالف في هذا الاجماع فهو خارج عن دائرة اهل السنة واهل السنة على ان كلتا يدي ربي يمين مباركة في البذل والخير والنفقة والعطاء والاحسان فمن خالف في هذا الاجماع فهو خليج عن دائرة - [00:02:06](#)
اهل السنة والجماعة واهل السنة يا جاسم على ان احدى يدي ربي اسمها يمين فاجتمع فيها اليمينان يمين البذل ويمين الاسم. فمن خالف في هذا ايضا فهو خارج عن دائرة اهل السنة والجماعة. بقينا في مسألة رابعة وهي - [00:02:26](#)
اليد الاخرى هذه المسألة ليست من مسائل العقيدة الكبار التي يوالى ويعادى عليها لان كل خلاف داخل دائرة اهل السنة والجماعة فلا يعتبر من مسائل العقيدة الكبار. فهنا اختلف اهل السنة منهم من - [00:02:46](#)

اليد الاخرى واطلق عليها الشمال. لورودها في بعض الاحاديث. فقد اخرج مسلم في صحيحه ولكن في الشواهد لا في المتابعات من حديث ابن عمر قال فيأخذهن بشماله فقال بعض اهل العلم اذا هي يمين في الخير وشمال في الاثم - [00:03:06](#)
وقال بعض اهل العلم لا بل هي يمين ايضا. فكما ان الاولى يمين في الاسم والخير فاليد الاخرى ايضا يمين في الاثم والخير بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلتا يدي ربي يمين. وهذا القول هو الاقرب عندي ان شاء الله - [00:03:29](#)
لان المتقرر عندي ان كل حديث فيه وصف اليد الاخرى بانها شمال فهو حديث ضعيف. حتى ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه فانه لم يخرج في الاصول وانما اخرجه في المتابعات والشواهد وانت تعرف ان احاديث مسلم في - [00:03:49](#)

والمتابعات قد لا تكون على شرطه فكل حديث يثبت ان هذه اليد الاخرى اسمها شمال فهو حديث فيه نظر يعني حديث ضعيف. فاذا هذه المسألة بخصوصها وهي النقطة الرابعة ليست من مسائل العقيدة الكبار التي والى ويعادى عليها. فسواء اطلقنا عليها اليمين -

[00:04:09](#)

وسواء اطلقنا عليها اليد الاخرى فكل ذلك اطلاقات قد وردت به الادلة الصحيحة. لكن اما اطلاق الشمال فلم يصح فيه حديث وبما ان المسألة شرعية غيبية فانها مبنية على صحة النص. لان المتقرر باجماع العلماء ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها - [00:04:34](#) للادلة الصحيحة الصريحة لكن الذي اريد ان انبه عليه هو ان خلافنا في هذه الجزئية الرابعة وهي في اسم اليد اخرى ليس من مسائل العقيدة التي يوالى ويعادى عليها وتكون سببا لنزاع المسلمين او اشتدادهم في خصومتهم. فلو انك يا - [00:04:54](#) اخترت انها شمال فانت اخي وحبيبي. ولو انك اخترت يمينا انها يمين فانت اخي وحبيبي ايضا. فليس الخلاف فيما بين في هذه الجزئية بموجب للخصومة والنزاع او التدابر والتناحر والتناكر. لانه مسألة اخف من ان - [00:05:14](#) فداء اخوتنا الدينية فهي من جملة المسائل الاجتهادية التي لابد ان يكون ردود الفعل فيها منبثقا عن كونها اجتهادية. لاننا نرى ان من الناس من من تكون ردة فعله او ردة افعاله - [00:05:34](#) بحق من خالفه في مسألة اجتهادية توهم بانه خالفه في مسألة اجماعية. والموفق العاقل من يعطي كل مسألة من ردة الافعال ما لا يناسبها. فلو خالفك انسان في مسألة قطعية اجماعية فتكون ردة فعلك مغلظ. او خلافية اخف تغليظا - [00:05:49](#) اما الاجتهاديات وهي التي اختلف العلماء فيها والدليل والدليل محتمل لكلا القولين فينبغي ان تكون عاقلا وتعطيها ما يناسبها من ردة افعال فاذا كل منا يجتهد في هذه المسألة ويعبد ربه بما اداه اليه اجتهاده مع سلامة الطرف الاخر من حقد قلبك وسوء منطق - [00:06:09](#)

لسانك والله اعلم شيخنا احسن الله اليكم وبارك في علمكم وزادكم من فضله وزادكم ايمانا وعلمنا وعملا ما الفرق بين دلالة العقل ودلالة الحس ماذا تقول عفوا؟ الفرق شيخنا احسن الله اليكم بين دلالة العقل ودلالة الحس - [00:06:29](#) الحمد لله. احدي الدالتين عينية واحدي والدالات الثانية معنوية فنتائج العقول معنوية. ونتائج الحس عينية. يعني بمعنى انني بالسموات على وجود الله عز وجل. هذه دلالة حسية مرئية. اليس كذلك؟ فهي دلالة عينين. لكن كوني والله اتأمل الحجج واتأمل - [00:06:51](#)

قواعد الاصولية في عقله فهذه نتائجها معنوية. فاذا دلالة العقل دلالات معنوية. ودلالة الحس دلالات عينيك يعني بمعنى ان النتائج الحسية حسية ملموسة محسوسة. واما الدالات المعنوية ونتائجها فمعنوية فقد يتأمل الانسان بعقله شيئا ثم تكون نتيجته شيئا غير محسوس - [00:07:21](#)

كان نتيجته قد تكون ايمانا قد تكون تأملا قد تكون اقتناعا. قد تكون جحودا قد تكون انكارا. وهذه اشياء معنوية. لكن دلالة الحس دلالات الحس مبنية على اشياء واقعية عينية حسية. فالله عز وجل امرنا ان نتفكر في السماوات - [00:07:49](#) شيء قطعي حسي. اليس كذلك؟ لكن امرنا ان نتدبر في هذه الايات. فالتدبر امر معنوي. فاذا النتائج العقول معنوية ونتائج الدليل حسية. الله امرنا ان نتأمل في الابل كيف خلقت - [00:08:09](#)

الى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت هذه كلها امور حسية كذلك امرنا ان نتأمل في خلقنا وكيفية خلقنا من تراب وتنقلنا من طبق الى طبق. هذه كلها امور حسية مرئية امامنا - [00:08:29](#)

اذا مدركات الحس حسية ومدركات العقل معنوية. وكلها اي نتائج هذا وهذا ما انتبه. اذا لم تؤدي الى منفعة دينية او او دنيوية فانها تعتبر وبالا على صاحبها. فكم من انسان اظلمته مدركات عقله؟ وكم من انسان - [00:08:47](#)

لم تزد مدركات حسه الا ايش؟ الا ضلالا وعملا والعياذ بالله. وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون والله اعلم شيخنا احسن الله اليكم وبارك فيكم. آآ في قاعدة ان القاعدة الثانية من القواعد الثلاث التي هي القواعد الاصلية في باب الاعتقاد وهي - [00:09:07](#) بان نفهم القرآن والسنة على مقتضى فهم الصحابة رضي الله عنهم. مقتضى فهم السلف. اه قد يسأل سائل ويقول اين نجد اه فهم الصحابة واين نجد فهم الصحابة حتى نفهم القرآن والسنة على مقتضى فهمهم - [00:09:26](#)

الحمد لله اظنني اجبتك سابقا عن هذا الان لو انني قلت كلمة ثم سكتكم جميعا. فسكوتكم يعتبر فهما عدم معارضتكم تعتبر فهما واضح ولا لا لو قلت لكم لفظة عربية وانا موقن بانكم تعرفون معناها. ثم لم تعارضوني فيه في هذا المعنى. ولم توردوا علي - [00:09:44](#)

اشكالا في هذا المعنى. بل سمعتم هذه اللفظة بكمال الايمان وكمال الاقرار وعدم المعارضة. بل افعال ثم تصرفاتكم بعد سماعكم لهذا اللفظة تدل على كمال الازعان والتسليم لما قلت. اوليس هذا يعتبر فهما؟ الجواب نعم - [00:10:18](#)

فليس الفهم مبناه على التصريح والنطق. وانما الفهم احيانا يأتي بمعنى التسليم والازعان وعدم المعارضة لما كان الصحابة يسمعون قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى. افكاروا يسلمون ويذعنون لمدلول هذه الاية او كانوا يعارضون. يسلمون - [00:10:38](#)

هل كانوا يريدون شيئا من الاشكالات على هذه الاية كيف استوى ولعله استولى وكيف ثبت الاستواء والمخلوق له استواء؟ ام كانوا تسمعونها وتمر على قلوبهم وعقولهم مرور المؤمنين المذعنين المصدقين لما يقوله ربهم ونبيهم صلى الله عليه - [00:10:59](#)

وسلم؟ اجيبوا الجواب هو الثاني. فاذا سكوتهم وتسليمهم واذعانهم هو نوع فهم. اذ ان الفهم قد يؤخذ من النطق تارة ومن الازعان والسكوت والتسليم والاقرار تارة اخرى. فمن يطلب منا ان يكون فهم الصحابة - [00:11:19](#)

هذا يطلب خيالا هذا غير موجود. ومن يطلب منا ان يكون فهم الصحابة مكتوبا كل معترف بيده. فابو ابو بكر لابد ان يقول اقررت بهذه الاية وعمر لابد ان يقول اقررت بهذه الاية. ولابد ان يقول عثمان وعلي والمهاجرون والانصار نحن نفهم الاستواء على - [00:11:39](#)

الصحيح ونؤمن بان لله استواء يليق بجلاله وعظمته. من كان يطلب هذا فهو مشاكس ومعاند فقط لان هذا غير موجود. وانما الفهم لمن اراد ان يفهم حقيقة الموضوع هو اننا نقول له هل سمع - [00:11:59](#)

هذه الاية او لم يسمعوها؟ سمعوها. او نقول هل سمعوا هذا النص حتى يدخل القرآن والسنة؟ هل سمعوها ولا ما سمعوها؟ الجواب سمعوها هل كانوا يعارضون فيها في دلالتها او كانوا يقرون بها؟ قالوا والله كانوا يقرون به. ولا يزال الصحابة عند استماع القرآن يطأطئون - [00:12:18](#)

له رؤوسهم ويمتثلونه ان كان امرا وينتهون ان كان نهيا ويصدقون ان كان خبرا. من غير معارضة بل بكمال الازعان وكمال الايمان وكمال التسليم. وهذه كتب التاريخ تطالعنا في سيرهم. وكيفية امتثالهم وتصديقهم وبكائهم. وخشوعهم عند - [00:12:38](#)

سماعهم لايات الله. فكانوا اذا تلئت عليهم ايات الله عز وجل زادتهم ماذا؟ زادتهم ايمانا. هذا هو الفهم. الايمان مبني على هذا الفهم لما كانت فهمهم صحيحة غير معتلة زادتهم ايمانا. بينما اصحاب الفهوم المغلوطة ماذا قال الله فيهم؟ واذا تتلى - [00:12:58](#)

اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر. لما عرف في وجوههم المنكر ويكادون ان ان يسطوه بالذين يتلون عليهم ايات الله عز وجل لم؟ لسوء ذلك. ما فهمه المراد. فاذا ذلك الايمان العظيم الذي كان يخالط قلوب الصحابة ويخالط بشاشة - [00:13:18](#)

افندتهم انما هو مبني على صحة الفهم في هذه النصوص. كمال الازعان والتسليم وعدم المعارضة والمجادلة هذا الكفهرار وتغيير الوجوه والرفض الذي يخالط وجوه المبتدعة وتعرف في قسماتهم عند سماع الرحمن على العرش استوى - [00:13:38](#)

بل يده مبسوطتان. ينزل ربنا. انظروا الى وجوههم كيف تكون. مبني على ماذا؟ على عدم الازعان وعدم التسليم وعدم القبول. بسبب سوء الفهم فهل هذا سؤال يأتينا بعد ذلك؟ بعد معرفة سير القوم وكمال استماعهم وكمال اذعانهم وايمانهم وارتقائهم في سماء الايمان - [00:13:58](#)

يأتينا ويقول كيف كان الصحابة يفهمون؟ وما الدليل على انهم كانوا يفهمون هذا الفهم سلامتك يا اخي انما هذا سؤال عناد. انما هذه اطروحة مشاكس. يريد ان يشغب بها فقط على هذا الاصل الثالث الذي به نحمل الادلة ونجعله - [00:14:18](#)

سياجا حتى لا يلج هو وامثاله التافهين. بافهامهم العفنة المنتنة. وهو سياج فهم الادلة على مقتضى فهم السلف. يقول اين فهم السلف؟ اين فهم السلف؟ هذا سؤال مشاكس. فهم السلفي في في تسليمهم للادلة. فهم السلف - [00:14:36](#)

تقرأه في اذعانهم. فهم السلف تجده في امتثالهم. فهم السلف تجده في عدم مجادلته. للنبي وسلم. فهم السلف تجده في سرعة قبولهم للحق وعدم معارضته برأي ولا باستحسان ولا بقاعدة فلسفية ورثوها عن اباؤهم واسلافهم. ولا - [00:14:56](#)

قياس ولا بقول احد من الناس كائنا من كان. فكانوا لا يقدمون بين يدي الله ورسوله لا رأيا ولا عقلا ولا قياسا ولا احسانا ولا قول عالم من العلما ولا كانوا يقدمون قولا فيلسوف من الفلاسفة. مع انهم كانوا يعرفون اشعار العرب ويعرفون حكمته - [00:15:16](#)

ويعرفون لغاتها ومع ذلك كانوا يقدمون الوحي على كل شيء. ثم يأتي بعد ذلك يقول ما الدليل على ان السلف كانوا يفهمون هذا الفهم هذا كله من باب العناد فقط. ومن باب المشاكسة. ومن باب انكار ما هو واضح ومن باب وضع اليد على العين ثم - [00:15:36](#) في رائعة النهار اين الشمس؟ ومن لم يرد الله عز وجل ان يطهر قلبه فلن تجد لتطهير قلبه ايش؟ سبيلا قال الله عز وجل ومن يضل الله فما له من هاد. ويقول الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ان - [00:15:56](#) من عقوبة عدم قبول الحق اول مرة حجب القلب عن قبوله ثاني مرة. ويقول الله عز وجل يجادلونك بالحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون هؤلاء لا سلطان لنا عليهم. لان علتهم ها قد آا افصح الله عز وجل عنها في - [00:16:16](#) اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. الله اكبر قلوبهم لا يصلح الا ان تكون مدنسة وقذرة ونجسة. حجب الله عز وجل طرق التنظيف عنهم. ابعدهم عن وسائل التنظيف - [00:16:36](#) فهذه المفزة ما الدليل على ان فهم السلف كان هو هذا؟ هذه مفزة افرزتها تلك القلوب المتعفنة التي لم يرد الله عز وجل ان فهم يريدون منا ان يكون فهم ابي بكر مكتوبا بخط يده. اقر واعترف انا ابو بكر الصديق انني فهمت من اية الاستواء على ظاهرها. يريدون منا هذا - [00:16:51](#) نقر نحن معاصر المهاجرين والانصار من صحابة النبي وسلم بان وجه ربك على ظاهرها وان لله وجهها يليق بجلاله وعظمه. اينظرون منا ان نجد هذا او ان ندلهم على شيء من مثل هذا؟ لكن لو نظروا الى سير القوم ورأوا ادعائهم تسليمهم وامثالهم وبكاءهم - [00:17:14](#) وخشوعهم وعظم فهمهم للغة العرب. فهم لم يخاطبوا بلغة لا يفقهونها. خوطبوا بلغة يعرفونها ويعرفون دلالاتها ومعانيها لكن لم يعرف عن احد منهم انه كيف استوى يا الله؟ كيف استويت يا الله؟ كيف ينزل ربنا يا يا نبي الله؟ ما في احد منهم. فاذا - [00:17:34](#) تسليمهم وابعادهم واخذهم بظاهر النصوص وعدم معارضتهم بالسؤال عن الكيفيات دليل على انهم كانوا يحملون النصوص على ظاهرها ويحملون الالفاظ عربية على حقائقها ومن ادعى غير ذلك فهو مخالف للاصل فهو المطالب بالدليل وليس وليس نحن. لاننا سنقول له وانت - [00:17:54](#) قل الرحمان على العرش استوى بمعنى استولى. ما الدليل على ان ابا بكر وعمر والمهاجر والانصار كانوا يفهمون هذا الفهم؟ فعرظنا السؤال بسؤال. فاذا هو يسألنا ونحن نسأله من المطالب بالدليل؟ من يجري على الاصل ولا من يخالف الاصل؟ فاذا الاصل بقاء اللفظة العربية على مدلولها اللغوي والصحابة عرب - [00:18:14](#) ويعرفون لغة القوم واشعارها ولم تختلط عندهم اللغات ولم يختلطوا بالاعاجم الذين يفسدون عليهم لغتهم. فاذا الاصل انهم يحملون اللفظة على مدلولها اللغوي. كما نقوله نحن انت تحمله على غير - [00:18:34](#) اللغوي فانت من خالف الاصل. فكيف تطالبنا نحن بالدليل ونحن معنا الاصل؟ وانت لا تطالب نفسك بالدليل مع انك ناقل عن الاصل. والدليل يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه - [00:18:49](#) اذا هي خزعات اطفال بل وخرافات مبتدئة يريدون ان يشغبوا وينكدوا فقط صفوة سلامة الاعتقاد. والله اعلم. يتشدد احدهم شيخنا من الدكثرة الاشارة يقول اصلا الاصل عندي ان الصحابة كانوا يأولون - [00:19:02](#) والاصل عندي ان انني احسن الظن بهم وانهم ينزهون الله عن بعض صفات التي تشابه صفات المخلوقين. التي ايش؟ ايه. التي تشابه صفات ما علتة هذا؟ يقول كما انكم ارايت قذارة التمثيل - [00:19:20](#) علة قذارة التمثيل ولذلك قل لهذا الرجل الذي اثبت له السمع هو الذي قال ليس كمثلته شيء والذي اثبت لنفسه البصر هو الذي قال عن نفسه ليس كمثلته شيء والذي اثبت لنفسه الاستواء والنزول والاصابع والوجه واليدين هو الذي قال ليس كمثلته شيء. فلماذا نأخذ بالادلة التي تثبت - [00:19:32](#) ونترك الادلة التي تنفي المماثلة هذا هو شأن اهل التمثيل فان من عور فكرهم انهم اخذوا بطرف الادلة وتركوا الطرف الاخر. وقابلهم اهل التعطيل اخذوا بقول الله عز وجل ليس كمثلته شيء - [00:19:58](#)

وتركوا وهو السميع البصير فاهل التمثيل اخذوا بادلة التمثيل وتركوا الادلة التي تنفي مماثلة الله بخلقه. فصار عندهم حول فكري اسمه التنفيذ واهل التعطيل اخذوا بالادلة التي تنفي مماثلة الله بخلقه وتركوا الادلة التي تثبت الصفات لهم. فصار عندهم حول فكري اسمه التعطيل - [00:20:16](#)

وسبب تمثيل هؤلاء وتعطيل هؤلاء ان كلا منهم لم ينظر للادلة كلها مجموعة وانما نظر الى طرف منهم. واما اهل السنة فلا عور عندهم لم؟ لان لهم عينين ابصرت احدهما ادلة اثبات الصفات بينما ابصرت الاخرى ادلة نفي - [00:20:40](#)

مماثلة الله بالمخلوقات. فاثباتنا للصفات اثبات بلا تمثيل. وتنزيهنا الله عن مماثلة خلقه تنزيه بلا تعطيل. فقل شكرا لك على التنزيه النزهة بلا تعطي وقل للممثل شكرا لك على اثبات الصفات ولكن اثبت بلا تمثيل. فآفة التمثيل عفوا آفة - [00:21:00](#)

اهل التنفيذ انهم قرنوا معه التنفيذ. وآفة تنزيه اهل التعطيل انهم قرنوا معه التعطيل. اما اهل السنة فاثبات لا تمثيل فيه وتنزيههم لا تعطيل فيه. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. سبحانه. ونسأل الله ان يثبتنا وإياكم والمسلمين جميعا على هذا

المذهب - [00:21:23](#)

مش صحيح - [00:21:43](#)